

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤتمر

السادة الوزراء

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أحاطب هذا الجمع الكريم بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الثاني للتغذية وأحيى باسم حكومة وشعب السودان رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في هذا المؤتمر . ونؤكد تعاوننا مع الجميع لتحقيق أهداف المنظمة الاغذية والزراعة العالمية ومنظمة الصحة العالمية خلال المرحلة القادمة التي يتعاطم فيها دور المنظمين لمواجهة التحديات المتمثلة في نقص الغذاء والتغذية خاصة بدول افريقيا جنوب الصحراء حيث لا يزال معظم سكان الإقليم يعانون من الجوع وسوء التغذية.

لقد عمل السودان على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بالتركيز على الهدف الإنمائي للألفية حول التخفيف من حدة الفقر و تحقيق الأمن الغذائي(الهدف الانمائي1) حيث ان الدولة أنشأت على المستوى الوطني الأمانة الفنية للأمن الغذائي ليشمل في اختصاصاتها تنسيق السياسات والبرامج والمشروعات الإنتاجية والخدمية والتحليلية بما يكفل تحقيق مقاصد الأمن الغذائي ودعمت ذلك بالتشريعات واللوائح التي تسهل إنفاذ المشروعات وخططها وتحقق الغايات المستهدفة لتحقيق الامن الغذائي الشامل والمتكامل على المستوى الاتحادي والولائي والمحلي.

بعد انفصال جنوب السودان وفقدان العائد من البترول والذي كان يشكل 70% من ايرادات الخزينة العامة توجهت الدولة استراتيجياً نحو الزراعة بإعطائها الأولوية في تخصيص الموارد والتمويل والانحياز لفقراء الريف لتحقيق التنمية المستدامة وإشراك المجتمعات الريفية في تحديد احتياجاتهم حيث أن أكثر من 70% من السكان في السودان يعتمدون اعتماداً كاملاً على الزراعة في معيشتهم وركزت على القطاع المروي لاستقرار الإنتاج الزراعي وقد تم صرف ما يعادل 50 مليون دولار في الموسم الزراعي الحالي لتأهيل المشاريع المروية لاستقرار الأمن الغذائي. وثبتت الدولة برنامج النهضة الزراعية (2008-2011) بغرض الارتقاء بالقطاع الزراعي وقد استهدف البرنامج تعزيز القدرات المؤسسية للإنتاج والمنتجين وتأمين الخدمات

المساندة وتحديث وتطوير النظم الزراعية وتنويع الإنتاج وتطوير البنيات التحتية والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية لصالح أجيال الحاضر والمستقبل.

وقد دُعمت هذه التوجهات بحزمة من سياسات الإصلاح الاقتصادي والمؤسسي وتحديث القوانين والتشريعات التي تساعد في حل مشاكل حيازات الأراضي و التمويل وترشيد إستغلال الموارد الطبيعية والبشرية . وقد ظهرت مؤشرات ايجابية لهذا البرنامج تمثلت في زيادة الصرف على القطاع الزراعي خاصة في المناطق الريفية . هذا وقد تحققت عدد من النجاحات ادت الى نمو ايجابي في الزراعة خلال الفترة 1992 وحتى 2014 أهمها:

– ادخال التقنيات الحديثة في القطاع المروي

– تأسيس المخزون الاستراتيجي .

– دعم القطاع الريفي.

– توفير مياه الشرب النظيفة لحوالي نصف مليون شخص من 451 نقاط مياه تم تشييدها وتعميرها.

والسودان اذ يضطلع بهذه الإصلاحات الشاملة والمتكاملة لكل القطاعات الإنتاجية مستهدفا تهيئة البيئة الداعمة والمشجعة لاستقطاب رؤوس الأموال المحلية والخارجية للتوجه للاستثمار في القطاع الزراعي الذي يمثل الركيزة المستقرة والمستدامة للتنمية الاقتصادية وتخفيف حدة الفقر فتمو الناتج المحلي الإجمالي الذي توفره الزراعة أكثر فاعلية بأربع مرات في الحد من الفقر من قطاعات اقتصادية أخرى.

وفي المجال التغذوي ظل السودان منذ القرن المنصرم يعاني من سوء التغذية والتي تؤثر على الاطفال تحت سن الخامسة، وهي المجموعة العمرية الأكثر تعرضا للضرر بين السكان وان 35% من الأطفال يعانون من الهزال بالإضافة الى ان السودان يعاني من سوء التغذية الحاد العام بنسبة 16.4 % وسوء التغذية شديد الحدة بنسبة 5.3% وذلك وفقا للمسح الأسري الذي تم في العام 2010 ، ويقدر عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية شديد الحدة ب ما يقرب من 500.000 طفل تحت الخامسة. ولقد ثبت أن كثير من التدخلات الأساسية التي قامت بها الدولة في مجال صحة الطفل والتغذية قد نجحت في تخفيض نسبة وفيات الأطفال .

كما خلصت المراجعة المكثفة للمبادرات التي تمت لمواجهة نقص التغذية لدى النساء الحوامل والأطفال الى تحديد 13 مشطا كانت هي الأكثر فاعلية في تخفيض نقص التغذية والوفيات المرتبطة بالتغذية . يقدر عائد الإستثمار من هذه الأنشطة في تقليص وفيات الاطفال بنسبة تفوق ال 20% ؛ تقليل حالات نقص النمو عند الأطفال في عمر أقل من خمسة سنوات

بحوالي 400,000 حالة (إنخفاض بنسبة 20% من النسبة الحالية) ؛ وتقليص ملحوظ يصل الى النصف في حالات سوء التغذية الحاد والسائد حاليا . ومن بين هذه الثلاثة عشر منشطا يبذل السودان مجهودات مقدرة في مجال معالجة نقص فيتامين أ ومعالجة حالات سوء التغذية الحاد وعمليات إضافة اليود لمالح الطعام ، ولكن التغطية التي تتم تعد غير كافية

وقد تحققت عدد من النجاحات في مجال التغذية شملت تشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية، تحسين التغذية التكميلية، تحسين السلوك الصحي، مكافحة الديدان ، دعم الأغذية الأساسية بمكونات الحديد و منع ومعالجة سوء التغذية المتوسط وسط الأطفال في الفئة العمرية من 6 - 23 شهرا. كما عمل السودان ايضا على تنفيذ البرامج التي تعنى برفع مستويات التغذية لدى الحوامل وتزويدهن بحبوب الحديد وحمض الفيفول وتزويدهن بمساحيق ومكملات المغذيات الدقيقة المتعددة مع كبسولات الزيت المحتوية على اليود . هذا وقد وضعت الدولة محاربة سوء التغذية كأولوية قصوى لدى حكومه السودان وخاصة لوزارتي الصحة والزراعة

وقد أعدت الدولة خطتها الوطنية للتغذية والتي تشتمل على إنشاء جهاز تنسيقي قومي متعدد القطاعات يهتم بالتغذية والامن الغذائي . حيث سيتم دعم هذا الجهاز من النظام السياسي والتنفيذي ليضطلع بمهام في مواجهة تحديات التغذية والامن الغذائي في السودان . ويكون مفوضا لإدارة مجهودات أصحاب المصلحة واستخدام الموارد لتحسين التغذية على مختلف المستويات ومواقع التدخلات من خلال :

1. دعم الاستثمار في التغذية على مستوى السياسات والتشغيل والتنفيذ كمطلوبات مسبقه للتنمية القومية.
2. تنسيق المبادرات وتطوير الاستراتيجيات المتعلقة بالتغذية ، متابعة وتقييم تنفيذ التدخلات، تطوير السياسات، والإشراك الفعال لأصحاب المصلحة الرئيسيين في وضع ومتابعة الاهداف وخلق علاقة ايجابية وسط الجهات العاملة بالتغذية وإدخال التغذية في السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشروعات الزراعية .
3. اعتماد السودان كعضو في حركة صن والتي تعنى برفع مستويات التغذية (SUN)
4. رفع الوعي حول التغذية بين العاملين في النظام الصحي ل يتم دمجها مع خدمات الأمومه والطفوله والتوسع لضمان مزيد من الدعم للتثقيف الصحي والعلاج وكذلك تكامل التعليم التغذوي مع الارشاد الزراعي للمزارعين من اجل تحسين التغذية.
5. زيادة الموارد المخصصة لقطاعات الزراعة والضمان الإجتماعي وتحسين المعايير المستهدفه لضمان العدالة

6. وضع اولويه لخدمات المياه وإصحاح البيئة وخدمات التغذية بالمناطق الاكثر تعرضا لنقص الغذاء وكذلك ربط التغذية بالبحوث الزراعية.

7. إنشاء المشروعات المدرة للدخل بواسطة الوزارات والجهات المعنية والاهتمام بالتغذية عند حل مشاكل الفقر.

8. تنوع الغذاء بتكامل النبات والحيوان والاسماك وكذلك تنمية الحدائق المدرسية، الحدائق المنزلية، الغابات والاحزمة الشجرية، التصنيع الزراعي والصناعات المنزلية.... الخ).

9. رفع الحظر والعقوبات الاقتصادية الاحادية المفروضة على السودان التي انعكست سلبيا على الصحة والزراعة والتغذية.

وفى الختام أود ان اشكر حكومة وشعب ايطاليا على استضافة هذا المؤتمر كما اود أن اعبر عن امتناننا وجزيل شكرنا لمنظمة الأغذية والزراعة على الجهد المتواصل والذي تقدمه من أجل ترقية القطاع الزراعي وتحقيق الامن الغذائي ونؤكد دعمنا والتزامنا بمخرجات هذا الاجتماع ونشكركم

السيد/ الرئيس لاتاحتكم لنا هذه الفرصة بمخاطبة الاجتماع.

وفقنا الله وإياكم،،